وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة Bه أنه قرأ " فأفهمناها سليمان " .

وأخرج ابن جرير عن الحسن Bه قال : كان الحكم بما قضى به سليمان ولم يعب داود في حكمه .

وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " إن أهون أهل النار عذابا رجل يطأ جمرة يغلي منها دماغه .

فقال أبو بكر الصديق Bه : وما جرمه يا رسول ا قال : كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويؤذيه وحرم ا الرزع وما حوله غلوة سهم فاحذروا أن لا ؟ يستحب الرجل ما له في الدنيا ويهلك نفسه في الآخرة " .

وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " بينما إمرأتان معهما ابنان لهما جاء الذئب فأخذ أحد الابنين فتحاكما إلى داود فقضى له للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمان فقال : هاتوا السكين أشقه بينهما .

فقالت الصغرى : يرحمك ا هو ابنها لا تشقه .

فقضى به للصغرى .

وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس Bهما قال : إن امرأة حسناء من بني إسرائيل راودها عن نفسها أربعة من رؤسائهم فامتنعت على كل واحد منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود أنها مكنت من نفسها كلبا لها قد عودته ذلك منها فأمر برجمها .

فلما كان عشية ذلك اليوم جلس سليمان واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا أربعة منهم بزي أولئك وآخر بزي المرأة وشهدوا عليها بأنها مكنت من نفسها كلبها .

فقال سليمان : فرقوا بينهم .

فسأل أولهم : ما كان لون الكلب ؟ فقال : أسود .

فعزله واستدعى الآخر فسأله عن لونه فقال : أحمر وقال الآخر أغبش وقال الآخر أبيض .

فأمر عند ذلك بقتلهم فحكي ذلك لداود فاستدعى من فوره أولئك الأربعة فسألهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا فيه فأمر بقتلهم .

وأخرج أحمد في الزهد عن ابن أبي نجيح قال : قال سليمان عليه السلام : أوتينا ما أوتي الناس ولم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس ولم يعلموا .

فلم يجد شيئا أفضل من ثلاث كلمات : الحلم في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية ا في السر والعلانية